البناء
السنة السادسة / الخميس / 5 آذار 2015 / العدد 1725
Sixth year / Thursday / 5 March 2015 / Issue No. 1725

تكريت تتحرّر وواشنطن تتفرّج

◆ نيبال هنيدي

الدعم الإيراني للعراق لم يقتصر يوماً على المساعدات العسكرية والتسليحية وتدريب القوات العراقية، ولم يقف عند المساعدات الإنسانية وعلاج الجرحى العراقيين خلال الحرب على الإرهاب. الجمهورية الإسلامية الإيرانية أرسلت أفضل المستشارين والشباب الإيرانيين إلى العراق وغيرها من دول المنطقة لدعم مقاومة شعوب هذه الدول أمام خطر الإرهاب. وليس آخرها مساعدة القوات العراقية في وقف تقدم مسلحي «داعش» نحو بغداد في الخريف الماضي.

فمن الذي يحارب «داعش» على الأرض؟ وما دور حلف واشنطن الحقيقي في هذه الحرب؟

الهجوم الجوي والبري العراقي لتحرير مدينة تكريت، وما تبقى من مناطق محتلة في محافظة صلاح الدين والذي بدأ منذ فجر أول أمس تم عبر أربعة محاور، بمواكبة تقدّم في محافظة الأنبار بمساعدة العشائر و«الحشد الشعبي»، بالإضافة إلى أنّ الجنرال قاسم سليماني، قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري، موجود في محافظة صلاح الدين وعاصمتها تكريت لتقديم المشورة.

وتمّت عملية تكريت بغطاء مكثف من المدفعية الثقيلة وطيران الجيش العراقي، وقد تحرّر في الفصل الأول من العملية نحو 1000 كلم مربع، أي سدس ما يسيطر عليه «داعش» في المحافظة، ونفذت العملية على نحو كان أسرع مما كان متوقعاً له من الناحية الزمنية. كل هذا التقدم حصل من دون مشاركة طيران التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

ما يعكس على نحو واضح جدية طهران في مكافحة الإرهاب حيث أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني لرئيس وزراء العراق نوري المالكي: «إن جمهورية إيران الإسلامية تركز جميع جهودها على الصعيدين الدولي والإقليمي لمواجهة الإرهاب».

والدعم الإيراني للعراق يأتي على خلفية أنّ العراق هو العمق الاستراتيجي لإيران ومن مصلحة البلدين ألا يتحول إلى مصدر خطر عبر سيطرة داعش على مناطق في العراق وتمدّده فيها. والتحالف بين طهران وبغداد أصبح حائط الصد أمام الدعم المالي القادم من الخارج لـ«داعش» ويشكل كابوس للكيان الصهيوني والحماية الأميركية للتنظيم.

صحيفة «حمايت» الإيرانية، أشارت إلى أن الخسارة التي تشهدها عصابة «داعش» الإرهابية على أرض المعركة في العراق، بمشاركة الشعب العراقي وقوات البيشمركة والمقاومة الشعبية، أثارت قلق الغرب الداعم الحقيقي لهذه الجماعة، وأصبحت تشكل كابوساً للكيان الصهيوني والحماية الأميركية للتنظيم، وبإضافة المزيد من الدعم باعتقاد خاطئ من الغرب بإمكانية صمود داعش أمام المقاومة يرفع من قيمة التمويلات الأجنبية للتنظيم الإرهابي.

حلف واشنطن الذي يدعم المجموعات المسلحة لتفتيت المنطقة ونهب خيراتها، خارج إطار الشرعية الدولية، وبعيداً عن مقتضيات القرار 2170 الصادر عن مجلس الأمن، والذي شدّد على احترام سيادة الدول عند الشروع بمحاربة الجماعات الإرهابية، كما لم يستطع هذا الحلف القضاء على «داعش» الذي سيطر على مساحة شاسعة من الأراضي تمثل ربع العراق وثلث سورية، بل ونجح في تجنيد أكثر من 50 ألف شاب من مختلف أنحاء العالم، وما يثبت ذلك إعلان مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية جيمس كلابر أن نحو 180 أميركياً سافروا إلى سورية للانضمام إلى المجموعات المسلحة، عاد منهم فقط نحو 40.

وفي تقرير أعده مراسل «التليغراف» ريتشارد سبنسر قال فيه إنّ الرئيس الأميركي باراك أوباما تعرض بالفعل لضغوط من أجل التفاهم مع إيران لمعادلة الضغط الذي يشكله «داعش» في المنطقة.

فيما صرّح مسؤول إيراني كبير لوكالة «رويترز» أنه يمكن لإيران أن تتعاون مع أميركا من أجل القضاء على داعش». ونقلت الصحيفة قول المحلل الإيراني هوشنك أمير أحمدي، إن الأميركان يخافون كثيراً من الحرب على الأرض».

ما أرغم واشنطن لوصف الدور الإيراني في الهجوم الذي تشنه القوات العراقية لاستعادة تكريت من «داعش» بأنه قد يكون «إيجابياً»، معتبراً أن سلوك القوات المشاركة في العملية بطريقة نزيهة لإعادة المدينة إلى أهلها أمر جيد وذو تأثير إيجابي على الحملة العسكرية ضدّ «داعش».

تحرير تكريت نموذج للمشاركة الإيرانية مع العراق في الحرب الجدية على الإرهاب في المواجهة والتي ستمتدّ إلى الموصل، بينما لا تزال ضربات التحالف غير الجادة استعراضية بدليل أشهر على سيطرة «داعش» على نينوى والموصل من دون نتائج عملية على الأرض.

بسبب الأزمة السورية «استغلالٌ خبيث» للنتائج الاجتماعية لتبدّل المناخ!

◆ د. وفيق ابراهيم

عندما تتهمُ واحدةٌ من أعرق المجلات العلمية الأميركية «الجفاف» الذي ضرب سورية بين 2007 و2010 بأنه المسؤول عن أزمتها، فإنها تسدّد ضربة قاتلة لمسلسل الاتهام الغربي والتركي والخليجي الذي يحمّلُ نظام الرئيس الأسد أوزارها السياسية.

والمجلة هي «الأكاديميا الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة الأميركية» التي قدمت «ذرائع شديدة العلمية» للتراجع الاقتصادي في سورية. لكن الاكتفاء بالتفسيرات الجامدة للأزمات من مهمة الدراسات ذات الطابع العلمي الصرف. وتفسيرها من اختصاص العلوم الاجتماعية والسياسية، باعتبار أن الجفاف يضرب مختلف البلدان متسبباً بتراجعات اقتصادية قوية. ومن النادر أن يؤدي إلى تدخل 87 دولة في شؤون بلد مصاب بالجفاف. ويتضح أن إمكانات مذهلة ذات طابع تكفيري جرى استغلالها في الروابط والجامعات الوهابية في المدينة المنورة (بحسب جريدة اللوموند الشهرية الفرنسية) وأربع أرياح الأرض من آسيا الوسطى إلى الأزهر والقيروان، هذه الجهود بحسب المصدر نفسه، نظمت 47 ألف كادر ديني وهابي في السعودية فقط من 167 جنسية. كما أنتجت عشرات آلاف الكادرات في بلدان أخرى منها سورية ومصر...

وتقول اللوموند ديبلوماتيك في عددها الشهري أن السعودية أنفقت في ثمانينات القرن الماضي أربعة مليارات دولار أميركي على مجاهدي طالبان والقاعدة في أفغانستان. فكم تراها دفعت حتى الآن للإرهاب في سورية؟ آخذاً في الاعتبار ارتفاع أسعار البترول حتى 115 دولاراً من التسعينات حتى أواخر 2013.

ومع التقدير الكامل لأبحاث المجلة الأميركية التي كشفت عن بعض المستور، يتوجب معاينة ما جاء في دراستها بعين ثاقبة.

هناك مستوى مواليد سوري هو الأعلى من نوعه في العالم رفع عدد السكان من أربعة ملايين نسمة في الخمسينات إلى 22 مليوناً حالياً. كما أن انحباس الأمطار وارتفاع درجات الحرارة ضربا المواسم الزراعية في بلد معتمد على قطاع فلاحي لافت. الأمر الذي أدى إلى تراجعات اقتصادية مستمرة توقفت هذا العام بعد هطول المطر،

وما لا تعرفه المجلة أن تركيا بنت سدوداً على نهر الفرات فتسببت بزيادة مفاعيل الجفاف، فتوجه قسم كبير من السوريين في اتجاه المدن السورية والخليج للعمل. ولم تتمكن المدن الوطنية من توفير فرص واسعة لهم. أما في الخليج فقد وجدوا فرصاً على مستويين: العمل في الحدود الدنيا للكفاف واتجاه تنظيمات التكفيريين والإخوان المسلمين لتنظيمهم بالاستفادة من سوء الحال الاقتصادية هناك في بلدان الخليج انتظم سوريون في شلل تكفيرية وإرهابية كانت تقدم إيديولوجياتها على أساس أنها المؤدية إلى الجنة. لذلك فإن ما قالته المجلة الأميركية هو نصف الحقيقة. أما نصفها الآخر فله علاقة بمحاولات تركيا والخليج والغرب الأوروبي والأميركي لاستغلال الجفاف وسوء الأوضاع الاقتصادية بهدف اسقاط النظام السوري. فلو قامت هذه البلدان المتهمة بدعم الاقتصاد السوري لوفرت على نفسها التورط في أزمة أدت حتى الآن إلى تهجير البشر وتدمير الحجر وقتل الناس.

يتبين إذاً أن ما يجري هو مخطط يريد إسقاط سورية بأي ذريعة ولحاجات لا علاقة لها بالشعب السوري.

والعودة إلى المصادر المذكورة آنفاً، نكتشف أن إسقاط سورية لم يكن مطلباً تركياً وخليجياً فحسب، بل جسّد قراراً أميركياً ببناء فيديرالية للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين من تركيا إلى سورية وقسم من العراق على أن تضمّ في مراحل لاحقة بلدان الخليج بكاملها ومصر واليمن. هذا هو المشروع الأميركي الذي استفاد من الجفاف من جهة، والإمكانات الاقتصادية المتواضعة لسورية، كي يحاول تنفيذ مشروع الإخوان بالعباءة الأميركية، مستغلاً حصار إيران وتعثر روسيا الاقتصادي، وحذر الصين من الصدام مع الغرب لأسباب اقتصادية فقط.

ويبدو أن أسوار دمشق وفّرت على هؤلاء الكثير من الجهود لأنها وبكل «تواضع الأقوياء» حطمت حتى الآن هجمات الإرهابيين والتكفيريين. وتواجه ببسالة تدخلاً «إسرائيلياً» وأردنياً عند حدودها الجنوبية وتركيا عند حدودها الشمالية وآخر من جهات الأنبار وبعض أنواع الأكراد من مناطقها الغربية والشرقية.

فهل تستطيع البلدان المتورطة مضاهاة سورية بما تفعله؟ هل بوسع آل سعود وحكام الخليج تحمل جزء بسيط مما تتكبده سورية قيادة وشعباً وجيشاً.

أما ما تتكهن به المجلة الأميركية من استمرار العنف الأهلي في بلاد الشام والعراق بسبب خطر تفاقم الجفاف فالإجابة عليه موجودة في ما يفتعله الغرب والخليج من حروب ضد دول هذه المنطقة تمنعها من التكامل الاقتصادي وتحلية مياه البحر والمحافظة على مصادر المياه العذبة والتكامل الزراعي.

والاستنتاج فإن الرد على الجفاف من جهة ومستغليه ومستثمريه من جهة ثانية لا يكون إلا باتحاد كونفيديرالي بين دول الهلال الخصيب على قاعدة التكامل الاقتصادي. أليس هذا هو الرد المناسب على المخططات «البشرية والمناخية».

إن نظاماً تمكن من صد اجتياحات «المغول الجدد»، لن يتورع عن الاستمرار في الدفاع عن كامل المشرق العربي.

والجفاف إلى زوال بهمم أبطال الجيش العربي السوري الذي يحقق النصر المؤزر في كل أنحاء البلاد وسط تراجع شعبي كبير في البيئات الحاضنة للشلل التركية والأردنية و«الإسرائيلية» هذه البيئات التي عادت لتوالي بشار الأسد زعيماً كبيراً يحمل في صدره بطولات حافظ الأسد.

خفايا

استبعدت مصادر عسكرية اندلاع اشتباكات واسعة بين الجيش اللبناني والجماعات الإرهابية في منطقتي جرود عرسال ورأس بعلبك في البقاع لأسباب عدة منها: عدم وجود بيئة حاضنة للإرهابيين في عرسال ومحيطها، وعدم قدرة المسلحين على التمدّد عسكرياً خارج الجرود لقلة عددهم نسبياً وعدم امتلاكهم السلاح الكافي لذلك. وعليه، توقعت المصادر أن تقتصر عمليات المسلحين على استهداف مراكز الجيش في المناطق النائية بين وقت وآخر.

رئيس «القومي» استقبل الداوود وجبري... وإدانة استهداف الجيش وجريمة اغتيال شقيق رئيس «العربي الديمقراطي»

حردان: الاستقرار أولوية أساسية ولتبادر الحكومة اللبنانية إلى التنسيق مع سورية لصدّ المخاطر الإرهابية التي تتهدّدهما معاً

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان أن الاستقرار في لبنان أولوية أساسية، مجدّداً تأكيده على ضرورة أن تبادر الحكومة اللبنانية إلى التنسيق مع الحكومة السورية في مختلف الشؤون التي تهمّ الجانبين، وخصوصاً لصدّ المخاطر الإرهابية التي تتهدّد لبنان في سلسلته الشرقية، كما تتهدّد سورية.

وقد استقبل حردان أمس أمين عام حركة النضال العربي النائب السابق فيصل الداوود، وبحث معه عدداً من المواضيع والمستجدات على الساحتين اللبنانية والقومية.

وأكد الجانبان، خلال اللقاء، على تحصين الساحة اللبنانية، والتشدّد في ملاحقة العابثين بالأمن والاستقرار، معتبرين أنّ جريمة اغتيال شقيق رئيس الحزب العربي الديمقراطي المدانة والمستنكرة، واستهداف الجيش اللبناني وضباطه وجنوده، يدلان على أنّ هناك مجموعات لا تزال منغمسة في مشروع الفتنة والتوتير، والمطلوب من القوى الأمنية اتخاذ كل التدابير والإجراءات اللازمة بحق هؤلاء.

وإذ لفت الجانبان إلى أهمية المناخات الحوارية بين القوى والشرائح المختلفة، شدّدا على أولوية دعم الجيش وتسليحه وتوفير كلّ الإمكانيات له من أجل القيام بدوره كاملاً في الدفاع عن لبنان ومواجهة الإرهاب والتطرف.

ودعا حردان والداوود الى أن يبادر لبنان عبر حكومته إلى التنسيق مع سورية حول مجمل المواضيع، وتفعيل الاتفاقيات المشتركة، لاسيما الاتفاقات العسكرية، لمواجهة خطر المجموعات الإرهابية التي تتخذ من سلسلة لبنان الشرقية أوكاراً لتهديد أمن لبنان واستقراره.

حردان مستقبلا جبري والوفد

... والداوود (مخايل شريقي)

جبري

كما استقبل حردان أمين عام حركة الأمة الشيخ عبد الناصر جبري، على رأس وفد من قيادة الحركة ضمّ محمد زين، خالد عضوم، وسعيد عيتاني، وحضر اللقاء مدير الدائرة الإعلامية في «القومي» العميد معن حمية.

وجرى خلال اللقاء استعراض الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، وتشديد على ضرورة حشد الطاقات في مواجهة الاحتلال والإرهاب والتطرف.

وتطرّق المجتمعون إلى الإجراءات اللبنانية في حق السوريين، لا سيما تلك المتخذة على النقاط الحدودية، وأكدوا ضرورة إعادة النظر بهذه الإجراءات حتى لا تتكرّس سلوكاً مناقضاً لطبيعة العلاقة الأخوية المصيرية بين لبنان وسورية، وبما يضمن حماية لبنان.

وأكد حردان خلال اللقاء أنّ الاستقرار في لبنان أولوية أساسية، وصونه يتمّ باعتماد إجراءات أمنية مدروسة تحول دون أيّ تهديد أمني له، لا أن تتحوّل إلى إجراءات عمومية تطال كلّ السوريين سواء المقيمين في لبنان أو القادمين إليه للزيارة أو للتجارة والتعلّم والاستشفاء.

وجدّد حردان تأكيده على ضرورة أن تبادر الحكومة اللبنانية إلى التنسيق مع الحكومة السورية في مختلف الشؤون التي تهمّ الجانبين، خصوصاً أن هناك معاهدة أخوة وتعاون وتنسيق واتفاقات مشتركة، وأن يشمل هذا التنسيق موضوع الإجراءات المتخذة، والتنسيق العسكري لصدّ المخاطر الإرهابية التي تتهدّد لبنان في سلسلته الشرقية، كما تتهدّد سورية.

وقال الشيخ جبري للصحافيين: تشرّفنا بزيارة معالي الوزير أسعد حردان، الذي له رؤيته وأبعاده وآفاقه الكبيرة، وكانت إطلالة على المنطقة عموماً ولبنان خصوصاً، واستوقفتنا معاملة الدولة اللبنانية للأخوة السوريين، ونحن مع الأمن في هذا البلد والالتزام بقوانينه، ولكن هذا ليس على حساب التعامل الإنساني مع الأخوة السوريين القادمين من سورية، ولا سيما اليوم ونحن نرى الأخوة الآشوريين ومظلوميتهم، وما يلحق بهم من خلال الأعمال الإجرامية، من قبل «داعش» وأمثالها، لذلك نحن نشدّ على يد الدولة اللبنانية لاستقبال الآشوريين وكذلك جميع الأخوة السوريين، من دون تمييز عنصري ولا فئوي، تحت سقف القانون، والسوريون أخوة لنا شئنا أم أبينا، وعلينا أن نحملهم في صدورنا وعقولنا ووطننا ونقف إلى جانبهم، ما زال واحدهم ملتزماً بالقوانين والآداب العامة، ولذلك نطالب الدولة اللبنانية بالإجراءات القانونية التي هي إنسانية وتتوافق مع الاتفاقيات القائمة بين سورية ولبنان، وقد توافقت عليها الدولتان.

> جبري: السوريون أخوة لنا ونطالب الحكومة بتطبيق الإجراءات القانونية التي تنص عليها الاتفاقات بين الدولتين

حردان مستقبلا جبري والوفد

... والداوود (مخايل شريقي)

أضاف: كذلك نطالب الدولة اللبنانية أن تقارب بحكمة وإدراك مسألة التعاطي الديبلوماسي مع الدولة السورية، فلا يصحّ أبداً أن نعترف بالدولة السورية من خلال سفيرها، ثم نرفض أن نتعاطى مع الدولة كدولة فنذير ظهرنا لدولة اعترفنا بها، خصوصاً أن لا منافذ للبنانيين إلا من سورية وعبرها، فيما نرى اليوم أنّ هناك تنفيذاً مبطناً لما طرحه البعض سابقاً لجهة وضع حدود وخطوط بين سورية ولبنان من خلال قوات دولية وما شابه، واليوم أضفنا إليها المنافذ الرسمية التي ينبغي أن تكون منافذ طبيعية للسوريين واللبنانيين، ولذلك اتفقنا مع معاليه على أن يكون هذا شأن عام نتواصل ونتكلم فيه في جميع وسائل الإعلام وفي كلّ المحافل والمنتديات.

سلام عرض مع زواره الوضع الحكومي

بوصعب: سنعيد مناقشة سلسلة الرتب والرواتب

استقبل رئيس مجلس الوزراء تمام سلام رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل واستبقاه الى مائدته على الغداء.

بعد اللقاء قال الجميّل: «كانت جلسة إيجابية جداً مع الرئيس سلام وبحثنا في مواضيع الساعة كلها والأمور التي تمرّ بها المنطقة، أكان على الصعيد الديبلوماسي كالذي يحصل بين إيران وبعض الدول، أو في ما يتعلق ايضا بوضعنا الداخلي، خصوصاً الأخطار على الحدود، وكلّ هذا المخاض الكبير الذي تمر به المنطقة العربية. ونحن في لبنان ما زلنا نتلهّى بالقشور وكأننا في منأى عن كل ما يحصل من حولنا من متغييرات جذرية».

ودعا الجميّل «إلى تحصين وضعنا السياسي وانتخاب رئيس الجمهورية، إذ هناك غنج سياسي واعتبارات أخرى تمنعنا من انتخاب رئيس وعدم التفاهم على آلية منهجية في عمل الحكومة، على الأقل في الحدّ الادنى، لكي نستطيع تمرير المرحلة الدقيقة بالذات».

واستقبل سلام وزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب مع وفد من هيئة التنسيق النقابية.

وأوضح بو صعب انّ اللقاء مع الرئيس سلام»للبحث في إعادة تحريك ملف سلسلة الرتب والرواتب وأهمية إقراره، وكان الرئيس سلام متفهّماً ومقتنعاً بأنّ هذا القطاع ظلم في تأخير إقرار سلسلة الرتب والرواتب».

أضاف: «طلبنا من دولة الرئيس ان يكون موقف الحكومة واضحاً وداعماً للمطالب التي سنتوجه بها قريباً الى الرئيس نبيه بري ونعيد مناقشة سلسلة الرتب والرواتب في أسرع وقت داخل اللجان، خصوصاً أنّ اللجان المشتركة والفرعية تقوم بعملها وتناقش القوانين».

وتطرّق بو صعب الى ملف كلية ادارة الأعمال في الجامعة اللبنانية في مدينة طرابلس وأعلن انه «من غير الممكن السكوت لأنّ الطلاب منذ نحو شهر لا يتلقون التعليم ولم يقدموا امتحاناتهم بسبب الإختلاف في السياسة على ادارة الكلية، وهذا مؤسف، ويمكن الأخذ بوجهة نظر عميد كلية إدارة الأعمال الدكتور غسان شلوق لأنه الأدرى بالكلية، ويجب إيجاد حلٍ في أسرع وقت».

وناشد السياسيين وكلّ من يتدخل في الملف «أن يرفعوا أيديهم عنه ويتركوا الحل للادارة التربوية التي ستأخذ في الإعتبار كل الظروف المحيطة بالشمال وطرابلس».

ثم تحدث رئيس رابطة المعلمين في التعليم الاساسي الرسمي محمود أيوب الذي طالب اللجان النيابية المشتركة بإعادة ملف السلسلة الى سكة البحث «وإلا العودة الى التحرك».

والتقى سلام مطران زحلة والفرزل والبقاع للروم الملكيين الكاثوليك عصام درويش، وتناول البحث الأوضاع العامة.

كما استقبل النائب قاسم هاشم والرئيس الاقليمي للاولمبياد الخاص أيمن عبد الوهاب على رأس وفد من الناشطين في الحقل الرياضي الذين أطلعوه على التحضيرات الجارية لاقامة حفل الاولمبياد الاقليمي في لبنان مطلع كانون الثاني المقبل.

وعرض سلام مع رئيس لجنة الأشغال النيابية النائب محمد قباني آلية تطبيق قانون السير الجديد. كما التقى الامين العام للمنظمة الدولية للتربية فريد فان لوين يرافقه وفد من اتحاد نقابات المعلمين في لبنان وتم البحث في المساعي الجارية لافتتاح مقر للمنظمة في بيروت والتي تعنى بشؤون المعلمين والعاملين في القطاع التعليمي في 170 دولة حول العالم.

ومن زوار السراي الهيئة الادارية لاتحاد الكشاف اللبناني برئاسة جوزيف خليل.

التقى درويش وبيار فتوش وسفيرة اليونان

إبراهيم: لا مناطق مقفلة في وجه الدولة ولا عودة إلى الوراء

أكد المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم ان «لا مناطق مقفلة في وجه الدولة»، مشيراً إلى أن «لا غطاء سياسيا على أحد». وقال: «لا عودة الى الوراء في هذا القرار، وسينفذ كاملا لفرض الامن الشرعي على كلّ الاراضي اللبنانية بلا استثناء». واوضح انّ الخطة الامنية «أظهرت أنّ أحداً لا يغطي أحداً. عندما تحزم الدولة أمرها لا أحد يحمي أحداً عندئذ».

وشرح ابراهيم في حديث الى مجلة «الامن العام» في عددها الذي يصدر اليوم الخطة الأمنية في البقاع الشمالي وتداعياتها، ومغزى مشاركة عسكريي المديرية العامة للأمن العام في هذا الإنجاز، وتقويمه للخطة الأمنية والمراحل التالية منها. وعزا المشاركة تلك الى «نقص في عديد الجيش والحاجة الى خطة أمنية في البقاع الشمالي وقد أصبحت ملحة، خصوصاً بعد أعمال الخطف بغرض طلب فدية والابتزاز، ما أدى إلى تصاعد نبرة تذمّر الأهالي وغضبهم. كان لا بد عندئذ من قرار الخطة الأمنية».

وقال: «واقع الجيش ان انتشاره أصبح أوسع من حجمه العددي، وبات يضطلع بمهمات أكبر من عديده ومقدرته على القيام بها، فكانت مؤازرة الأجهزة الأمنية الأخرى له في مسؤولية حفظ الأمن وتطبيق الخطط الامنية. قضى اقتراح الخطة بداية بـ300 عسكري من كل من قوى الامن الداخلي والامن العام لمساندة الجيش في مهمة عملانية في البقاع لمدة محددة. بانقضاء هذه المدة تنشأ غرفة عمليات للأسلاك العسكرية الثلاثة هذه، تتولى تزويد القوى العملانية للجيش على الارض كل المعلومات والمعطيات التي تتوافر لديها في نطاق تطبيق الخطة واستتباب الأمن في البقاع».

أضاف: «اقتضت المرحلة الاولى من الخطة عدم الاكتفاء بـ300 عسكري من كل من قوى الامن الداخلي والامن العام، بل بـ500 عسكري من كل منهما، اضافة الى ألف عسكري من الجيش في عداد اللواء السادس الذي يتولى إمرة تطبيق الخطة. فكان أن وضع عسكريو الأمن العام والامن الداخلي في امرته، وهذا ما حصل».

وقال رداً على سؤال:»نحن جاهزون لاي مهمة، قوة الامن العام سحبت من قطاعات مختلفة من المديرية بمن فيهم المتطوعون حديثا السنة الماضية»، موضحاً أن الجزء الأول من الخطة انتهى لكن «الخطة لا تنتهي ولا تتوقف». ووصف الخطة بأنها «كانت ممتازة ونتائجها كذلك، رغم الظروف المناخية البالغة الصعوبة التي احاطت بها».

ابراهيم مجتمعاً إلى درويش وفتوش

سئل: هل ان السياسيين حازمون فعلا في دعم القوى العسكرية والامنية لاستكمال مهماتها؟ أجاب: «لا شك في ذلك، سواء على مستوى رئيس مجلس النواب أو رئيس مجلس الوزراء أو مجلس الوزراء او الافرقاء السياسيين حتى. الجميع جادون حتى انقطاع النفس. لم نواجه أي اعتراض من أي فريق لدى التنفيذ على الارض، ولا خصوصية لأي منطقة عن سواها. لا مناطق موصدة الأبواب في وجهنا، القوى العسكرية دخلت الى القرى بلا استثناء وسيرت فيها دورياتها». سئل: هل سيصار الى تعميمها؟ أجاب: «الحاجة وحدها تحدد الخطط الأمنية. نحن جاهزون والقرار السياسي بذلك متخذ».

استقبالات

من جهة أخرى، استقبل اللواء ابراهيم سفيرة اليونان في لبنان كاثرين بورا في زيارة وداعية.

كما التقى رئيس أساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الملكيين الكاثوليك المطران عصام درويش، يرافقه بيار فتوش وبحث معهما في الأوضاع العامة.